

نعم أستطيع مساعدتك

السلوك العدواني لدى ذوي التوحد

الأنواع .. استراتيجيات لتجنب العدوانية

ياسر الفهد
والد شاب توحيدي

أنا أعلم الأطفال ذوي
التوحد، ولكني أتعلم
منهم كل يوم.



التوحد والسلوك العدواني



• التوحد هو أحد الاضطرابات النمائية متعددة الأعراض يحدث لدى الأطفال ويؤثر في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي ويبقى اهتمامات الطفل محدودة.

• بينما بعض الأطفال ذوي التوحد يستطيعون التواصل، يبقى البعض الآخر من ذوي التوحد غير ناطق ولا يستطيع التواصل.

• مهما اختلفت حدة اضطراب التوحد فإن العدوانية تبقى سمة مشتركة لدى جميع ذوي التوحد.

أنواع السلوك العدواني لدى ذوي التوحد

• هناك نوعان من السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي التوحد

• السلوك العدواني اللفظي

• السلوك غير اللفظي (الجسدي)

• بما أن هذه السلوكيات تنطبق على جميع المصابين من ذوي التوحد فإن هناك أشياء معينة يجب أخذها في الاعتبار عند العمل مع ذوي التوحد أو تربية الأطفال ذوي التوحد.



1- السلوك العدواني اللفظي



• يمكن توجيهه إلى أي شخص في أي وقت، تذكر بأن الأطفال ذوي التوحد يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية.

• قد لا يفهم الطفل ذوي التوحد بأن ما يقوله قد يكون مؤذٍ أو عدواني.

• إضافة إلى أن ضعف المهارات الاجتماعية يجعل الطفل يتكلم بصراحة أو بالحقيقة والتي قد تكون غير لبقة اجتماعياً.

• على سبيل المثال: كأن يقول الطفل لشخص: أنت مفرط السمنة! قد لا يعني ذلك القول الطفل، ولكن الآخرين سيفسرون قول الطفل كما هو.

2- سلوك العدوان الجسدي

• يعتبر العدوان الجسدي خطيراً حيث أن الأطفال ذوي التوحد قد لا يتوقفون عن التسبب لأنفسهم أو للآخرين الأذى.

• الأطفال ذوي التوحد الذين لديهم محدودية في مهارات التواصل اللفظي أو عدم المقدرة على فهم البيئة المحيطة بهم هم أكثر عرضة للتصرف العدواني الجسدي، وهو عبارة عن طريقة للتواصل والتعبير.

• قد يعبر الطفل غير الناطق عن طريق نوبة الغضب والانفعال عن أنه جائع، أو أنه مستاء من شيء ما.

• من المهم اكتشاف احتياجات الطفل للحفاظ على أمن وسلامة الجميع.



ضبط وتأديب الأطفال ذوي التوحد

• بما أن السلوك العدواني لدى الطفل ذوي التوحد هو طريقة للتواصل، فإن من الأهمية بمكان أن يتعلم الطفل ذوي التوحد ما هو السلوك المقبول وما هو ليس كذلك.

الاقتراح الأول

• استخدم معياراً لتأديب الطفل يتناسب مع السلوك. على سبيل المثال: في حال أن الطفل أظهر سلوك الغضب وتوجه نحوك لضربك، العقاب سيكون حرمان الطفل من مشاهدة برنامج المفضل في التلفزيون لمدة ساعة.

• إذا أظهر الطفل الغضب والانفعال في السوق أو المتجر (الصراخ/ الضرب/ العض)، فإن العقاب سيكون حرمانه من مشاهدة التلفزيون لمدة أسبوع.



ضبط وتأديب الأطفال ذوي التوحد

- بما أن السلوك العدواني لدى الطفل ذوي التوحد هو طريقة للتواصل، فإن من الأهمية بمكان أن يتعلم الطفل ذوي التوحد ما هو السلوك المقبول وما هو ليس كذلك.

الاقتراح الثاني

- أن تكون ثابتاً على المبدأ.

- في حين أن الحقيقة هي أن الأطفال ذوي التوحد بحاجة إلى التبؤ بالعواقب، فإن الثبات على مبدأ العقاب يسهم في تعديل سلوكياتهم لأن تكون أكثر قبولاً وتحملأ.



استراتيجيات لتجنب السلوك العدواني



1- وفر بيئة روتينية وقابلة للتنبؤ من قبل الطفل، كلما كانت البيئة منظمة، كلما كان الطفل أفضل خلال اليوم.

2- قم بإعداد الطفل مسبقاً لأي تغييرات، الأطفال ذوي التوحد لا يتأقلمون جيداً مع التغييرات المفاجئة في الروتين.

3- ابتعد عن المشوشات أو حاول أن تبقىها في أدنى حد، إذا كنت تحاول أن تتحدث للطفل قم بإغلاق التلفزيون.

4- أعط تعليمات وتوجيهات مباشرة لتجنب استياء الطفل.

5- أعط الطفل وقت للقيام بالتعليمات، الأطفال ذوي التوحد بحاجة إلى وقت زيادة.



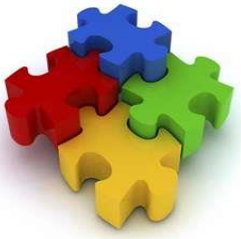
استراتيجيات لتجنب السلوك العدواني



6- المعينات البصرية تعمل جيداً مع الأطفال ذوي التوحد الناطقين وغير الناطقين، بطاقات الصور (الناس وهم يأكلون، النوم، القراءة، الحمام) تساعد الطفل على التواصل والتعبير عن احتياجاته.

7- وفر مكاناً آمناً للطفل لكي يذهب إليه في حال أنه يجد صعوبة في التكيف مع الوضع أو اتخاذ القرار، سوف يسمح ذلك للطفل بالاستراحة وتجنب الهجوم اللفظي أو الجسدي على أي شخص.

8- قبل محاولتك لتغيير السلوك غير اللائق، اسأل نفسك: لماذا هذا السلوك؟ وبمساعدة الطفل على إيجاد سبل للحصول على احتياجاته ستكون ردود فعله العدوانية أقل.



نعم أستطيع مساعدتك

شكراً لحسن متابعتكم

